

## حتى لا تكون مُطففاً | خطبة 42-3-8341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاووصيكم ونفسى ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها الاحبة ان من اعظم - 00:00:00

اما يوفق له المؤمن ان يقف مع كتاب الله عز وجل يتداربه ويطيل النظر في معانيه يطلب بذلك طاعة ربه الذي امره بتداربه. ويطلب صلاح قلبه الذي لا صلاح له - 00:00:24

الا بالاقبال على كتاب ربه. لقد حدثتنا كتب السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي في اية واحدة يرددتها حتى اصبح صلوات الله وسلامه عليه. ان تعذبهم انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وحدثتنا كتب السير عن جماعة من السلف - 00:00:44 بقى احدهم في اية يرددتها حتى اصبح. فهذا الربيع ابن خثيم يحدث عنه من بات عنده ليلة من من الليالي فاذا هو يمر باية في سورة الجاثية وهي قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا - 00:01:14

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما فمكت ليته حتى اصبح ما جاوز هذه الاية الى غيرها بكاء شديد هذا دأب السلف وحرصهم على على تدبر القرآن وحضور القلب اثناء تلاوته. مراعاة منهم للكيف - 00:01:34

قبل الكم فهذا التابعي الجليل محمد بن كعب القرظي رحمه الله يقول لان اقرأ في ليلة حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليهما فيهما احب الي من ان اهدى ان اهدى القرآن هدرا او اثره نثرا - 00:02:04

اه وتحدثنا اخت عمرو بن عتبة بن فرقان. رحمة الله عليهم اجمعين. تحدثنا عن اخيها فتقول قام ليلة فاستفتح سورة غافر حتى بلغ قول الله عز وجل وانذرهم يوم اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. فما جاوزها حتى اصبح. بهذه الحياة ايها الاحبة - 00:02:34

بهذه الحياة مع القرآن الكريم تحيا القلوب وتصلح النفوس وتأسيا ولو ببعض التأسي بهذه السيرة العطرة. فهذه هذه سوية ووقفة مع اية تمس واقعنا اليومي ذكرها الله عز وجل في صدر سورة المطففين. ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على - 00:03:04

يستوفون واذا كالوهم او وزنوه يخسرؤن. وغالب الناس يقصر في معناها ويقصره على المعنى الذي نزلت فيه فقط وهو تحريم النقص عند الكيل في البيع والشراء بينما نقرأ في كلام السلف ما يدل على انهم فهموا منها العموم. فلننظر من خلال هذا الفهم الاعم - 00:03:34

كيف تكون هذه الاية منيرة لdrob حياتنا؟ يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه الصلاة مكيال. فمن اوفى وفي له. ومن طف فقد علمتم ما قال الله في المطففين فانظر رحمك الله. انظر كيف عمم هذا الصحابي الجليل هذا المعنى. ليشمل التطفيف هذه - 00:04:04

الصلاوة التي كثر فيها تطفيفنا. في نقص او خلل. ثانياً مما يعم مما يعم وهذا المعنى الحذر من التطفيف عند الكلام على الافراد والجماعات والامم. وليتنا نتأمل هذا الموقف الذي وقع بين صحابيين جليلين المستورد بن شداد وعمرو بن العاص. رضوان الله عليهما - 00:04:34

حينما حدث المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقوم الساعة والروم اكثر الناس؟ قال عمرو يا هذا ابصر ما تقول. قال ما اقول الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لان قلت - 00:05:04

فان فيهم لخصالا اربعا. انهم لاحم الناس عند فتنة. واسرعمهم افاقةكم بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة وامنهم من ظلم الملوك. رواه مسلم. فانظر رحمك الله الى هذا الانصاف العظيم - 00:05:24

في تقييم هذه الامة امة الروم او النصارى. وكيف ان عمرا رضي الله عنه لم يمنعه ما وقع بين وبين النصارى من تاريخ حربي ان يقول  
فيهم هذه الكلمة المنصفة. ان من المؤسف اليوم ان ترى بعض - 00:05:54

والناس وقد يكون منتسبا للدعوة او للعلم يغبط اخوانه الاخرين حقوقهم. فيضم خطاهم في نفسه وهل هذا الا تطفيف في وزن  
الافراد والامم؟ الم يخاطبنا ربنا عز وجل وينادينا اعظم وصف نتشرف به ووصف الایمان فيقول يا ايها الذين امنوا قوامين  
بالقسط شهداء - 00:06:14

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم شأن قوم اي بغض قوم على الا تعذلوا اعدلوا لم؟ هو اقرب للتقوى. ثم  
قال الله في خاتمة هذه الآية ما يشير الى خباء - 00:06:44

في النفوس قد تحول بين العبد وبين الانصاف. وانقوا الله ان الله خبير بما تعلمون فهو مطلع عز وجل. وعلى على خفايا اعمالكم  
ونواياكم. وان اخفيتهموا او حاولتم ذلك. ويقول - 00:07:04

الله عز وجل اذا قلتم فاعدلوا. ايها المسلمين ومن صور التطفيف التي تقع في واقعنا اليومي ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله للنساء كما في الصحيحين. حين حدث - 00:07:24

عليه الصلاة والسلام بما شاهد في الجنة وبما شاهد في النار قال واعظا النساء ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله؟  
بكفرهن؟ قال قيل اي قال بكفرهن؟ قيل ايكفرن بالله؟ قال لا يكفرن - 00:07:44

العشير ويكرن الاحسان لو احسنت الى احداهم الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط ومن التطفيف في فهم هذا  
الحديث ان يعممه بعض الرجال على جميع النساء. وهذا ليس من العدل في شيء. فمن النساء - 00:08:04

من يحفظنا الحق ويذكرنا المعروف ولا يقع منهن كفران العشير. وفي الوقت نفسه ايضاً فان من الرجال من يتصرف بهذه الصفة بعينها  
فتتعذر امرأته على احسن ما تكون الحال. فاذا رأى منها تقصيراً يوماً من الدهر. قال لها ذات - 00:08:24

كلمة ما رأيت منك خيراً قط. والعبارة ان من وقع في هذا المعنى فقد شمله الوعيد وشمله التحذير هذه اعبد الله بعض هدایات هذه  
الآية وللحديث بقية. نفعني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير - 00:08:44

اقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو غفور رحيم. الحمد لله ما  
اتصلت عين بنظر او اذن بخبر. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - 00:09:04

البشر الشافعي المشفع في المحشر. نبينا واما مانا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه خير صحب ومعشر اما بعد فمن صور التطفيف  
التي يمارسها بعض الناس اليوم تطفيفهم في نقد الكتب والمقالات. وفي - 00:09:24

الاقوال تجد احداهم يعرض عليه قول من الاقوال فيسأل قبل ان يحكم عليه لمن هذا القول مع ان الانصاف يقتضي ان تحكم على  
المقوله اولاً. ثم تحكم بعد ذلك على مجموع ما يقوله هذا الشخص - 00:09:44

اتقوا الله يا عباد الله اتقوا الله يا عباد الله والزموا العدل والانصاف مع انفسكم ومع غيركم من اخوانكم ومن صور التطفيف التي تقع  
اليوم تقع اليوم وتشاهد. ما يقع بين الموظفين. فتجد احداهم - 00:10:04

يبخس مديره حقه حينما يريد يراد منه ان يقيمه فلاجل ان المدير لم يوافق على شيء من طلبات اوسعه شتماً وهرمه حقه. والعكس  
 كذلك بعذ الذين يبغضون منصبوا ما - 00:10:24

يسأل عن احد الموظفين عنده فيمارس التطفيف ذاته. لأن الموظف هذا لم يلاقي نفسه او لم ينفذ بعذ ما ا يريد ومن صور التطفيف  
التي تقع اليوم وما اعظم اثارها واسوا واسوا مآلها التطفيف في العلاقات - 00:10:44

الاجتماعية لهذا اخ مع اخيه او اخ او صديقه او جار مع جاره تجد احداهم يردد ذات الكلمة التي ذكرها النبي صلى الله  
عليه وسلم عن النساء ما رأيت خيراً قط مع انه لو قلب صحيفة - 00:11:04

فتى حياته وصحيفة علاقته معه لوجدها ناصعة بالفضل والتجلب وماذا يؤثر موقف او موقفان مع عشرة دامت سنين عديدة. لكنه  
الانصاف الذي يختفي الا عند كرام الرجال. بل عند ذكر من نفوس اللهم اعدنا من حال المطففين وارزقنا العدل والانصاف من انفسنا

ومع الناس اجمعين. اللهم اهد - 00:11:24

لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنتها الا انت. اللهم انا نعوذ بك يا ربنا من سوء الاخلاق والاقوال  
والاعمال. اللهم فاصرفنا عنها واصرفها عنا. لا يصرف ذلك الا انت - 00:11:54

رحمتك يا ارحم الراحمين - 00:12:14